النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 12\12\2021 العدد (50) (القديس اسبيريدون العجائبي – الأحد الـ 11 من لوقا) – (أحد الأجداد)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (3) – القنداق: تقدمة الميلاد – كاطافاسيات: الميلاد

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

قُل لي، إن دعاك الملك إلى القصور ووضعك لتجلس بالقرب من عرشه وتكلّم معك بتكريم أمام الحاشية كلّها واستبقاك إلى مائدته لكي تتذوّق المآكل الملوكية، أما كنتَ ستعتبر نفسك أنك أوفر الناس حظّاً؟ لنتكلّم الآن على صعودك إلى السماء وجلوسك إلى جانب ملك الكون ولمعانك كالملائكة واشتراكك في المجد الإلهي الذي لايمكن الإقتراب منه، أتتردّد في احتقار الأموال، ألا يجب أن تطير فرحاً حتى ولو ضحّيتَ بحياتك في سبيل هذا الهدف؟ أنتَ، لكي تترقّى إلى منصبٍ مؤقّت أرضي تتباهى به أمام الناس، تستعمل كلّ وسيلة مقبولة أو مرفوضة، والآن حيث يوجد أمامك ملكوت السموات الأبدي، الذي لا يمكن لشيء أن يُلغيه، لا تهتم وتجلس فاغراً فمك أمام الأموال؟

ويحنا كم إننا عديمو الإحساس! تنتظرنا مثل هذه الخيرات، ونحن ملتصقون بالأرضيات! لا نُدرك خداع الشيطان الذي يُعطينا الأشياء الصغيرة ويأخذ منا الأشياء الكبيرة، يقدّم لنا الوحل ويسلبنا السماء، ويجرّنا إلى الظلّ ويُبعدنا عن النور، ويسدّنا إلى الخداع ويحرمنا الحقيقة، ويخدعنا بالأحلام – لأن الثراء وهم هذا العالم – وعندما تأتي ساعة موتنا يجعلنا أكثر فقراً من الفقراء، لأنه عندئذٍ لا يأخذ الإنسان معه شيئاً سوى فضيلته وأعماله الصالحة.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

يفتخر الأبرار بالمجد.

ستيخن: رنّموا للرب ترنيمة جديدة.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (أفس 5: 8–19 (للقديس)).

يا إخوةُ اسلُكوا كأولادٍ للنور* (فإنَّ ثمرَ الروح هو في كلِّ صلاحٍ وبرٍّ وحقٍّ)* ولا تشتَرِكوا في أعمالِ الظُلمَةِ الغيرِ المثمرةِ بل بالأحرى وبّخوا عليها* فإنَّ الأفعالَ التي يَفعَلونها سِرّاً يقبحُ ذكرُها أيضاً* لكنَّ كلَّ ما يُوبَّخُ عليهِ يُعلَنُ بالنور. فإنَّ كلَّ ما يُعلَنُ هو نورٌ* ولذلكَ يقولُ استيقِظْ أيُّها النائِمُ وقُمْ من بينِ الأمواتِ فيُضيءَ لكَ المسيح* فانظروا إذنْ أن تسلُكوا بحذَرٍ لا كجُهلاءَ* بل كحُكَماءَ مُفتَدِينَ الوقتَ فإنَّ الأيامَ شريرةٌ* فلذلك لا تكونوا أغبياءَ بل افهَموا ما مشِيَّةُ الربِّ* ولا تسكَروا بالخَمرِ التي فيها الدعارةُ بل امتَلِئوا بالروحِ* مكلمين بعضُكم

بعضاً بمزاميرَ وتسابيحَ وأغانيَّ روحيةٍ مرنّمين ومرتّلين في قُلوبكم للرب.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 14: 16-24 (للأحد)).

قال الربُّ هذا المثَل: إنسانٌ صنع عشاءً عظيمًا ودعا كثيرين* فأرسلَ عبدَهُ في ساعةِ العشاءِ يقول للمَدعوّينَ: تعالوا فإنَّ كلَّ شيءٍ قد أُعِدَّ* فطفِقَ كلُّهم واحدٌ فواحدٌ يَستَعفون فقال لهُ الأوّلُ: قد اشتريتُ حقلاً ولا بدَّ لي أَنْ أخرجَ وأنظرَهُ فأسألك أَنْ تعفِيني* وقال الآخَرُ: قد اشتريتُ خمسةَ فدادينِ بقرٍ وأنا ماضٍ لأُجَرِبَها فأسألك أَنْ تَعْفِيَني* وقال الآخَرُ: قد تزوَّجتُ امرأةً فلذلكَ لا أستطيعَ أَنْ أجيءَ* فأتى العبدُ وأخبرَ سيِّدَهُ بذلِكَ* فحينئذٍ غَضِبَ ربُّ البيتِ وقالَ لعبدِهِ: أُخرُجْ سريعًا إلى شوارعِ المدينَةِ وأَزِقَّتِها وأَدخِلِ المساكينَ والجُدْعَ والعميانَ والعُرْجَ إلى ههنا* فقالَ العَبدُ: يا سيِّدُ قد قُضِيَ ما أَمَرتَ بهِ ويبقى أيضًا محلٌّ* فقالَ السيّدُ للعبدِ: أُخرُجْ إلى الطُّرقِ والأَسْيِجَةِ واضطَرِرْهم إلى الدخولِ حتى يمتلئَ بيتي* فإنّي أقول لكم إنَّهُ لا يذوقُ عشائي أحدٌ مِنْ أولئكَ الرجالِ المدعوّين* لأنَّ المدعُوّين كثيرونَ والمختارين قليلون.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للأجداد القديسين باللحن الثاني ﴾

لقد زكَّيت بالإيمان الآباءَ القدماءَ، وبهم سبقتَ فخطبتَ البيعة التي من الأمم، فليفتخر القديسون بالمجد، لأن مِن زَرْعهم أَينع ثمر حسيب، وهو التي ولدَتْكَ بغير زرعٍ، فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله ارحمنا.

﴿ قنداق لتقدمة الميلاد باللحن الثالث ﴾

اليومَ العذراءُ تأتي إلى المغارة، لِتَلِدَ الكلمةَ الذي قبلَ الدهور، ولادةً لا تُفَسَّر ولا يُنَطقُ بها، فافرحي أيتُها المسكونةُ إذا سمعتِ، ومجِّدي مع الملائكةِ والرعاة، الظاهرَ بمشيئَتِهِ طفلاً جديدًا، وهو إلهُنا قبلَ الدهور.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثالث: الأولاد وواجباتهم. الفصل الثاني: احترام الأولاد لأهلهم ومحبّتهم لهم.

للإعتناء بالعجزة أجر كبير.. (تتمة).

يواجه الأزواج اليوم صعوبات كثيرة في اعتنائهم بأهلهم المسنّين، وينزعجون من تذمّرهم وتصرّفهم الغريب الأطوار! لقد نسوا كيف كانوا يفعلون وَهُم صغار! نسوا كيف كانوا يتذمّرون ويتصرّفون تصرّفات ناشزة! غاب عن بالهم أنهم وهُم صغار لم يوفّروا لأهلهم الهدوء! كانوا يبكون ويتأفّفون ويصرخون... الآن وبتدبير من الله، فإنّ هؤلاء يدفعون اليوم الديّن الذي حملوه معهم منذ صغرهم. كان أهلهم يعتنون بهم ويغضّون الطرف عن تصرفاتهم، لقد جاء الآن دورهم لكي يعتنوا بأهلهم عرفاناً بالجميل على ما فعله بهم أهلهم وهم صغار. كلّ الذين لا يعاملون أهلهم معاملة حسنة، وكأنهم يفون الديّن، فسوف يُدانون من الله على جحودهم ونكرانهم للجميل.

يعاني الكثيرون اليوم من العذاب بسبب العلاقة غير السويّة بأهلهم، خاصةً عندما يحملون الوالد أو الوالدة أو الجدّ أو الجدّة ويرمونهم في دار العجزة ويحرمونهم من رؤية أولادهم وأحفادهم، فأيّة بركة سينالها هؤلاء الأولاد فيما بعد؟

أخبرتني امرأة عجوز بأن لديها أربعة أولاد تزوّجوا، وسكنوا في بناية واحدة من أربعة طوابق وهي لا تستطيع أن تراهم. فقد أسدت إليهم يوماً نصيحة عنوانها: "المحبّة"، كان من نتيجتها أن حُرمت من الدخول إلى بيوت أبنائها! كانت

المسكينة تبكي... وتقول: صلِّ من أجلي يا أبي فلَديَّ أحفاد أودُّ أن أراهم ولو في المنام! تُرى ماذا ينتظر هؤلاء الأولاد الذين نسوا فضل أمهم وعذابها وتضحيتها؟ إن وجود الجدّة في البيت بركة عظيمة جداً، ولكن الناس اليوم لا يفهمون ذلك. الرجلُ يضعف عادةً فتخدمه امرأته، وعندما يموت الرجل يجدر بالأولاد أن يحيطوا أمّهم بالعناية، وأن يأخذوها إلى بيوتهم فتعتني بالأطفال وتشعر أنها نافعة، ويشعر الأولاد بالراحة. فالأمّ، بسبب مشاغلها الكثيرة لا تملك متسعاً من الوقت لتحيط أولادها بالعطف والحنان الكافيين، فتنوب الجدّة عن الأمّ وتغمر الأطفال بحنانها وعطفها وهي تساعدهم. تردّ عنهم التأنيب والتوبيخ وحتى الضّرب. وهكذا فإنّ الجدّة تهتمّ بالأولاد وتنصرف الأمّ إلى الاهتمام بأعمالها دون أن يُحرَم الأولاد من العطف والحنان. من يعتنِ بأهله يقتنِ بركة عظيمة من لدن الله.

قال لي ذات يوم شاب ربّ عائلة: يا روندا، إني أريد عند تشييد المنزل أن أقسم الطابق السفلي إلى شقّتين: واحدة لأهلي والأخرى لأهل زوجتي. تأثرت كثيراً ورفعت الصلوات الحارّة من أجله. جاءت امرأة تتذمّر وتقول: "أُصيبت أمي بالفالج وها هي منذ ثماني سنوات مقعدة وأنا أديرها وأقلبها بسرة ويمنة..." تصوّروا ابنة تتكلّم هكذا عن أمّها! فقلتُ لها: "إنه أمر بسيط جداً، سوف أرفع صلاة مزدوجة لكي يُنزل بك الله فالجاً لثماني سنوات ولكي تتماثل أمّك للشفاء فتخدمك ثماني سنوات". صرخت كالملسوع: "كلا أيها الأب!"، "حسنا، لأربع سنوات فقط! ألا تخجلين يا ابنتي؟ ما الأفضل أن يتمتّع الواحد بصحّة جيدة ولا يشعر بالألم فيخدم مريضاً وينال أجراً من الله، أم يعاني من الأمراض والأوجاع ويتلوّى على فراش الألم؟" عند ذلك انكمشت قليلاً.

المشكلة تجد حلاً لها عندما يضع الأولاد أنفسهم مكان أهلهم العجزة، وتضع الكنّة نفسها مكان حماتها. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

" إنه ولدنا"

طلبت المعلّمة من تلاميذها في المدرسة الابتدائيّة أن يكتبوا موضوعًا يطلبون فيه من الله أن يعطيهم ما يتمنّون. وبعد عودتها إلى المنزل، جلست تقرأ ما كتب التلاميذ، فأثار أحد المواضيع عاطفتها، فأجهشت بالبكاء. وصادف ذلك دخول زوجها البيت، فسألها:

– ما الذي يبكيك يا حبيبتي؟

– موضوع التعبير الذي كتبه أحد التلاميذ.

– وماذا كتب؟

– خذ اقرأ موضوعه بنفسك.

فأخذ الزوج يقرأ: "إلهي، أسألك هذا المساء طلباً خاصّاً جدًّا وهو أن تجعلني تلفازًا!! فأنا أريد أن أحلّ محلّه!! أريد أن أحتلّ مكانًا خاصًّا في البيت! فتتحلّق أسرتي حولي! وأصبح مركز اهتمامهم، فيسمعونني من دون مقاطعة أو توجيه أسئلة. أريد أن أحظى بالعناية التي حظى بها حتّى وهو لا يعمل. أريد ان أكون بصحبة أبي عندما يصل إلى البيت من العمل، حتّى وهو مرهق، وأريد من أمّي أن تجلس بصحبتي حتّى وهي منزعجة أو حزينة، وأريد من إخوتي وأخواتي أن يتخاصموا ليختار كلّ منهم صحبتي.

أريد أن أشعر بأنّ أسرتي تترك كلّ شيء جانبًا لتقضي وقتها معي! وأخيرًا وليس آخرًا، أريد منك، يا إلهي، أن تقدّرني على إسعادهم والترفيه عنهم جميعًا. يا ربّ إنّي لا أطلب منك الكثير. أريد، فقط، أن أعيش مثل أيّ تلفاز."

انتهى الزوج من قراءة موضوع التلميذ، وقال: "يا إلهي، إنّه فعلاً طفل مسكين، ما أسوأ أبويه!!".

فبكت المعلّمة مرّة أخرى، وقالت: "إنّ هذا الموضوع قد كتبه ولدنا".

هذه دعوة لكم، أيّها الأحبّاء، لقضاء بعض الوقت مع من تحبّون ويحبّونكم، فهم أحقّ من التلفاز بهذا الوقت!!! .

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" أبينا الجليل في القدّيسين اسبيريدون العجائبيّ أسقف تريميثوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني عشر من شهر كانون الأول لابينا الجليل في القدّيسين اسبيريدون العجائبيّ أسقف تريميثوس.

إن اسبيريدون هذا المتوشح بالله أحد آباء الكنيسة نصير أهل جزيزرة كركرة العظيم وفخر الأرثوذكسيين جميعاً كان قبرصي الوطن ساذجاً وديع القلب متواضعاً وكان في مبدأ أمره يرعى الغنم. فتزوج بإمرأة وولد له منها ابنة سميت ايريني. ثم بعد وفاة إمرأته رسم أسقفاً على تريمثوس فصار راعياً للخراف الناطقة. ولما انعقد المجمع الأول المسكوني في نيقية حضر إليه هو أيضاً وأفحم ببساطة أقواله الآريوسيين الذين كانوا يختالون عجباً بحكمتهم وصنع بواسطة النعمة المستقرة فيه عجائب كثيرة بهذا المقدار حتى لقب بالعجائبي. ثم توفي سنة 350 وقد رعى رعيته بتقوى وارضاء لله. أما جسده الشريف فقد خلفه في وطنه تعزية للمؤمنين وينبوعاً للأشفية.

ثم في أواسط القرن السابع نقل جسده إلى مدينة القسطنطينية اختشاء من مهاجمات الأجانب وابقي فيها مكرماً من الملوك أنفسهم. وقبل افتتاح المدينة المشار إليها الذي حدث في 29 من شهر أيار سنة 1453 إن كاهن الكنيسة التي كان الجسد موضوعاً فيها مع جسد القديسة ثاوذورة أوغوستي الشريف وكان يدعى جاورجيوس كلوشريتس لما رأى الخطر يتهددها أخذ الجسدين وتوجه بهما إلى بلاد الصرب فطاف فيها حتى انتهى إلى مدينة ارتي وإذ كانت مصائب الكنيسة تزداد يوماً فيوماً انتقل من هناك إلى جزيرة كركرة نحو سنة 1460 فوهب جسد القديسة ثاوذورة لسكان الجزيرة. وأبقى جسد القديس اسبيريدون له ولم يزل في حوزة ذريته إلى الآن ذخراً ثميناً يتوارثونه. وهو عضد للمؤمنين المستقيمي الرأي وعجب فائق الطبيعة لمن يراه حيث قد مضى عليه نحو 1600 سنة ولم يزل غير بال طرياً. فحقاً "عجيب الله في قديسيه" (مز 67: 35).

فبشفاعة أبينا الجليل في القدّيسين اسبيريدون العجائبيّ أسقف تريميثوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"أحد الأجداد"

في الأحد الواقع بين الحادي عشر والسابع عشر من شهر كانون الأول من كلّ عام تعيِّد كنيستنا المقدّسة لمن تسمّيهم أجداد الرب يسوع تهيئة لميلاده بالجسد.

لاجل اقتراب عيد ميلاد ربنا يسوع المسيح يصير تذكار أجداده بالجسد الذين كانوا قبل الشريعة وفي الشريعة ولا سيما أبا الآباء ابراهيم الذي له أولاً أعطي الوعد إذ قال الله له: "تتبارك بزرعك جميع شعوب الأرض" (تك 12: 3 و 22: 18).

وقد أعطي هذا الوعد سنة 2039 قبل المسيح إذ كان لإبراهيم من العمر 75 سنة فإن الله قد دعاه وأمره أن يترك وطنه ووالديه وأقاربه ويذهب إلى أرض الكنعانيين فلما بلغ إليها قال له الله: "لنسلكَ أعطي هذه الأرض" (تك 12: 7). ولذلك دعيت "أرض الميعاد" وصارت فيما بعد وطن العبرانيين وهي المدعوة من المؤرخين بـ "فلسطين". وفيها أمر إبراهيم منه تعالى بشريعة الختان بعد دعوته بأربع وعشرين سنة. ثم ولد له اسحق إذ كان هو ابن مئة سنة وسارة امرأته ابنة تسعين. ولما بلغ من العمر 175 سنة توفي بسلام شيخاً مملوءاً من الأيام.

فبشفاعة أجدادك بالجسد، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.